مجلة العلوم التربوية، المجلد 30، العدد (4)، ص ص 599 - 621، 2018م/ 1440هـ (ردمد:7677-1658)

دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة

أسيل محمد المومني[1]، ومنذر سامح العتوم[2]

جامعة اليرموك

(قدم للنشر في 10/ 09/ 1438هـ؛ وقبل للنشر في 30/ 04/ 1439هـ)

المستخلص: هدفت الدّراسة الحالية إلى الكشف عن دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة، ولتحقيق هدف الدِّراسة تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (350) طالبًا وطالبة من المدارس التابعة لمدينة إربد، وقد تـمَّ استخدام المنهج الوصفي لغايات الدِّراسة، إذ أعدت استبانة مكونة من قسمين؛ الأول: تناول دور التربية الفنيَّة في خفض الضغوط النفسية، والثاني: تناول دور التربية الفنيَّة في خفض العنف المدرسي، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تمَّ تطبيقها على أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج دورًا متوسطًا للتربية الفنية في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر الجنس في دور التربية الفنيَّة في تخفيف الضغوط النفسية، وذلك لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الصّف في دور التربية الفنيّة في تخفيف الضغوط النفسية، كما أشارت النتائج إلى عدم ظهور فروق ذات دلالة تعزى لأثر الجنس أو الصّف لدور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: مناهج التربية الفنيّة، الثقافة المجتمعية، المؤسسات التعليمية، التربية المعاصرة، السلوك العدواني.

The Role of Art Education in Reducing the Psychological Stresses and School Violence among the Primary Students

Aseel Mohammed Almomani[1], and Monther Sameh Al-Atoum[2]

Yarmouk University

(Received 05/06/2017; accepted 18/01/2018)

Abstract: The aim of this study was to explore the role of art education in reducing psychological stress and reduce violence at elementary schools. In order to achieve the aim of the study, a random sample of 350 students was selected from the schools of Irbid. The descriptive approach was used for the purposes of this study. A questionnaire was used and it has two parts: first, the role of art education in reducing psychological stress; second, the role of art education in reducing violence in schools. After checking the validity and reliability of the questionnaire, it was distributed to the students. The results showed that there is a mediation role of art education in reducing psychological stress and school violence. On the other hand, the results indicated that there is a statistical significance (α= 0.05) attributed to gender role of art education. The differences were in favor of male student. On the other hands, there was a non-significant relationship between the grade level and art education in reducing psychological stress. Also, the results indicated that there was a non-significant relationship between the gender, class and the role of art education in reducing school violence.

Keywords: educational curricula, community culture, educational institutions, contemporary education, violent behavior.

---

(1) طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك. أربد، المملكة الأردنية، ص.ب (566)، الرمز البريدي (21163).

البريد الإلكتروني: monzeral@hotmail.com

(2) أستاذ مشارك بقسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.

(1) Postgraduate student (M.A.), Department of Fine Arts, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University. Irbed – Jordan, P.O. Box (366) Postal Code (21163).

e-mail: monzeral@hotmail.com

(2) Associate Professor Department of Fine Arts, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University.

مقدمة الدّراسة وخلفيتها النظرية:

تعدُّ ظاهرة العنف من المشكلات الهامة التي تواجه المجتمعات بشكل عام والمؤسسات التربوية بوجه خاص؛ إذ أصبحت هذه الظاهرة تثير قلق الأوساط التربوية بسبب تزايد حدتها وانتشارها، إضافة إلى تعدُّد مظاهرها وأشكالها والعوامل الكامنة وراء ظهورها والآثار المترتبة عليها.

وتلعب البيئة دورًا هامًّا في بلورة شخصية الفرد، وتؤثر على الدور الذي يقوم به، فالبيئة المضطربة تؤدي إلى سلوك مضطرب، في حين يسود البيئة السليمة التعاونُ والمحبة والعلاقات الاجتماعيّة الإيجابيّة، الأمر الذي يوفر الاطمئنان للفرد وينعكس إيجابًا على نفسيته وسلوكه الشخصي (جابر، 2008)، فالفرد يؤثر في البيئة التي يعيش فيها ويتأثر بها، ويكون معها وحدة متكاملة.

وتعدُّ المناهج التربوية الأداةَ الوظيفية التي من خلالها تحقق التربية أهدافها المنشودة في جميع مراحلها، وبالتالي تحظى المناهج بمكانة مهمة في الأنظمة التربوية، وتظهر أهمية المناهج ومكانتها وفعاليتها بشكل جلي حين يكون المتعلِّم طرفًا نشطًا وفاعلًا فيها(زيتون، 2007)، كما تعدُّ التربية الفنيّة من المداخل الهامة للحد من المشكلات السلوكية؛ إذ تسهم في تحقيق التوازن، والاستقرار النفسي لدى الطلاب، وتتيح للمتعلّم التعبيرَ عن مكوناته والحد من الضغوط التي يواجهها، الأمر الذي يسهم في تقليل السلوكات العنيفة لديه (محمد، 2011).

ويمكن اعتبار مناهج التربية الفنيّة من المناهج الهامة التي تعمل على اكتشاف المواهب والقدرات الفنية الإبداعيَّة التي يجب تنميتها وتشجيعها لاكتساب الخبرات الإنسانية والمهنية المبدعة، وبالتالي إتاحة المجال أمام الطلبة للتفوق في المواد الدراسية الأخرى (غنيم، 2008)، وتعدُّ التربية الفنيّة أحدَ العلوم السلوكية، ووسيلة لصقل السلوك، ومحاولة لبناء شخصية الكائن البشري (الغامدي، 2008)، لذا فهي تسهم وبشكل فاعل في تخفيف حدة الضغوط النفسية اليومية التي تواجه المتعلّم.

وتعرف التربية الفنيّة بأنها: «تغيير السلوك لدى المتعلّمين من خلال تدريبهم على ما ينفعهم من المهارات، وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن» (السعود، 2010: 41).

وينظر التربويون إلى التربية الفنيّة، باعتبارها من الوسائل الهامة في صقل سلوك الطالب وبناء شخصيته بشكل متكامل من النواحي الانفعالية والاجتماعيَّة والنفسية واستخدام الحواس، كما ترتقي بالوجدان وتنمي المهارات وتكمل النمو الإنساني وتساعد على التخفيف من انفعالاته النفسية والعاطفية، واستكشاف وفهم وتقييم العالم من حوله، وتعمل على بناء شخصيته

(England Art Council, 2003؛ UNESCO, 2006؛ العتوم، 2007؛ عايش، 2008؛ السعود، 2010؛ الشلتي، 2010).

وتسهم التربية الفنيّة في تنمية الإحساس بالمسؤولية، والاعتماد على النفس، وتعليم الطلبة المحافظةَ على النظام، كما تكمن أهميتها كوسيلة هامة لتنمية الاتجاهات الإيجابيّة التي يمارسها المتعلّم وقت فراغه، فتؤدي إلى نوع من الراحة النفسية (الهنيدي، 2008).

وترتبط جميع المواد الدراسية ارتباطًا وثيقًا بالتربية الفنيّة دون استثناء، من خلال دورها في توضيح المواد الدراسية وتقريبها إلى الأذهان (المومني والحموري ويونس والقرعان، 2011)، كما تسهم مع بقية المواد الدراسية الأخرى في تنمية استعدادات الطلاب وميولهم، والهدف من تدريس التربية الفنيّة لا ينحصر في تدريب الطلاب على إنتاج الأعمال الفنية، بل يتعداه إلى تعديل السلوك والإسهام في تربيتهم وتوجيههم من خلال ممارسة الأعمال الفنية، وإكسابهم القيم الرفيعة، وهذا ما يقصد بالتربية عن طريق الفن (عايش، 2008).

ويرى هوكز (Hughes, 2006) أن الضغوط النفسية تعطي مدى واسعًا من المتطلبات البيئية للمثيرات والاستجابات ومتغيرات أخرى، كالعوامل الشخصية التي تؤثر على العلاقة بينه وبين الآخرين، وتعرف بني مصطفى (2008) الضغوط بأنها حالة من التوتر الجسمي والنفسي الناتجة عن تعرض الفرد لمواقف وأحداث تتطلب منه استجابة معينة، وهذه الاستجابة تفوق قدراته، مما يؤدي إلى حالة من التوتر تدفعه إلى السعي للتعايش معها.

وتتباين مصادر الضغوط النفسية، إذ يشير أبو حميدان (2001) إلى ثلاثة مستويات للضغوط: كالضغط العادي، والحاد، والعصابي؛ وهناك نوعان من مصادر الضغوط النفسية، هما: مصادر الضغط السارة، والمكدرة (شويخ، 2007)، وهنا يشير راثوس (Rathus, 1990) إلى مجموعة مختلفة من الضغوط المهددة للفرد، في حين يشير تحليل لازاروس(Lazarus, 1990) لمقاييس الضغوط، إلى أن هناك مصادر خاصة للضغوط تسبب أضرارًا جسمية ونفسية متعددة تعزى لتقديرات الفرد لها، ومن هذه المصادر: المنزلية، والصحية، والداخلية، والمالية، والبيئية، والوظيفية، والمستقبلية، بالإضافة إلى ضغط الوقت.

ويشكل العنف المدرسي خطورة كبيرة؛ إذ يعكس صورًا سلبية لأنماط التفاعل في النسق القيمي للطلاب، وضعف مهارات التواصل، والتعامل مع المشكلات التي يواجهونها، ويمثل العنف في المدرسة صيغةً من صيغ التسلط والإكراه، واستخدام غير مشروع للقوة، مما يؤثر على سير العملية التعليمية (التل

والحربي، 2014)، ويمكن أن يأخذ العنف شكلًا مباشرًا حينما يوجه إلى موضوع العنف الأصلي المثير لاستجابة العنف، أو شكلًا غير مباشر عندما يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي، وذلك في حال عدم تمكنه من توجيه العنف نحو الأصل مباشرة (الطيار، 2005).

وتعرف (التل والحربي، 2014: 48) العنف بأنه: «الذي يُحدث إيذاءً معنويًّا أو ماديًّا، ويتم التعبير عنه لفظيًّا أو نفسيًّا، أو جسديًّا، وتعبر جميع هذه الأنماط عن كيفية التأثر بالعنف»، ويعرِّف البشري (2004) العنف المدرسي بأنه: «ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من قبل بعض الطلاب سواء أكان تجاه بعضهم البعض أم تجاه بعض معلميهم أم حتى تجاه مدير المدرسة نفسه، أم تجاه الأدوات أو المعدات المدرسية، أو المباني».

ويعد العنف من السلوكات المكتسبة، وهو من الظواهر الاجتماعيّة التي تثير القلق، فهو في تزايد مستمر، وله مظاهر وأشكال مختلفة، وتتعدد الدوافع والعوامل الكامنة وراء ظهوره والآثار المترتبة عليه (الشهري، 2009)، كما تتباين الأسباب المؤدية للعنف، وفي هذا الصدد، يشير فالنيري (Falnerry, 2005) إلى أن العنف أو السلوك المرتبط به، قد يعزى إلى عوامل نفسية ترتبط ببنية الفرد، أو عوامل اجتماعية ترتبط بالبيئة الاجتماعيّة للفرد، علاوة على ذلك فإنّ الأشخاص العنيفين لديهم ميل عالٍ للعدائية، وأقل شعورًا بالذنب، وسريعو الغضب، ولا يملكون القدرة على ضبط انفعالاتهم. ويرى وليامز (Williams, 2006) أن معظم سلوكات العنف تنتج عن طلبة يأتون من أسر تعاني التفكك الأسري، والضغوط الاقتصادية، والاجتماعيّة، والسلوك الإجرامي، ولا يستطيعون الاندماج السوي بالمجتمع.

من جهة أخرى فإنَّ عملية العنف تنحصر بعلاقة الطلبة بزملائهم؛ وتتحدد تلك العلاقة بمدى التجانس، والخلفيات الاجتماعيّة والثقافية، وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم، ومدى ارتباطهم ببعضهم بعلاقات تتسم بالمودة والاحترام، الأمر الذي يتطلب بالضرورة قيامَ المدرسة بعملية تهيئة الظروف لتوفير متطلبات التكيف الاجتماعي داخل المدرسة بين الطلبة؛ كذلك الاهتمام بعلاقة الطلبة بالمعلمين والتي تتحدد بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه وإرشاد طلبته، بما يحقق نجاحهم الدراسي ويقلل من شعورهم بالخوف والفشل، ويساعدهم في اكتساب المهارات اللازمة لحلّ المشكلات (الخولي، 2008).

وهنا يظهر دور التربية الفنيّة في تهيئة مجموعة من الأنشطة التي تسهم في توفير المتعة للطلبة، مما يسهم في تخفيف الضغوطات المختلفة عنهم، وهذا بدوره يجعلهم أكثر استقراراً وتقبلًا للواقع المدرسي، وبالتالي تقل

العديد من سلوكات العنف في البيئة المدرسية، ويمكن القول بأن للتربية الفنيّة أهمية كبرى بالنسبة للمجتمع؛ فهي ذات تأثير بالغ في الحياة النفسية لأفراد المجتمع وفي الحياة الاجتماعيّة والتماسك الاجتماعي؛ لذلك يمكن اعتبارها أداة للتفاهم مع الآخرين.

ومن الدّراسات التي تناولت موضوع العنف والضغوط النفسية للطلبة ما قام به كلّ من ديكمان ودياهلن ودويل (Dykeman, Daehlin & Doyle, 1996) في دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير العنف على الناحية النفسية للطالب في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدّراسة من (280) طالبًا ضمن الفئة العمرية من (11–15) سنة، وقد أظهرت النتائج أن العنف يؤثر على الحالة النفسية للطالب بصورة سلبية وبدرجة عالية أكثر من تأثيره على الجوانب الأخرى.

كما قام كلٌّ من ريد وهنتر وكلارك (Reid, Henter & Clark, 2000) بدراسة هدفت إلى التعرّف على مستويات العنف في المدارس في منطقة دوريمان في جنوب أفريقيا، إذ تكونت عينة الدّراسة من (241) طالبًا، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وقد أظهرت النتائج أن العنف الجسدي كان أكثر أشكال العدوان استخدامًا، وأن خوف الطلبة يزداد مع التهديد المصاحب للعنف، إضافة إلى أنَّ العنف يؤثر على تحصيل الطلبة، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين البيئة المدرسية الآمنة واستقرار الطلبة وارتفاع مستوى تحصيلهم.

وأجرى بلاتشفورد وادمونز ومارتن (Blatchford, Edmonds & Martin, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة حجم الصّف بالسلوكات الاجتماعيّة، ومن ضمنها السلوك العدواني لدى الطلبة، إذ أجريت الدّراسة على عينة تكونت من (500) طالب، استخدم فيها أسلوب الملاحظة، واستبيان تمّ تطبيقه من خلال المعلم، وقد بينت النتائج أنّ هناك علاقة إيجابيّة بين السلوك العدواني وحجم الصّف.

كما أجرى الخوالدة والرباعي (2004) دراسة هدفت إلى التعرّف على دور مناهج التربيّة الفنيّة للمرحلة الأساسيّة في إكساب الطلبة القيمَ التربوية كما يتصورها المعلمون، وقد تكون مجتمع الدّراسة من (232) معلمًا ومعلمة، هم مجموع معلمي ومعلمات التربية الفنيّة الذين يدرسون الصّفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسيّة للعام الدراسي 2001/ 2002 في محافظة إربد بمديرياتها الست، وتمّ اختيار عينة الدّراسة بالطريقة العشوائية، حيث بلغت (144) معلمًا ومعلمة بنسبة (58٪) من مجتمع الدّراسة. أظهرت نتائج الدّراسة أن الطلبة يكتسبون القيم التربوية المبينة في أداة الدّراسة بدرجة متوسطة، كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين

متوسطات تصورات المعلمين لدور مناهج التربية الفنيّة في المرحلة الأساسيّة في إكساب الطلبة منظومة القيم التربوية، تعزى للمؤهل العلمي والجنس والخبرة.

أما أونيس ودالي وسلي (Owens, Daly & Slee, 2005) فقد قاموا بدراسة هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين العمر وجنس الطلبة، والعدوانية في أستراليا، وتكوّنت عينة الدّراسة من (591) طالبًا وطالبة، تراوحت أعمارهم من (13–15) سنة في مدرسة ثانوية في أستراليا، وأظهرت النتائج أنَّ الذكور يمارسون العدوان الجسدي واللفظي بدرجة أعلى من الإناث، إلا أنهم أقل استخدامًا للعدوانية غير المباشرة مقارنة بالإناث، كما ظهر أن العدوان الجسدي يقل مع العمر، وعلى العكس من ذلك يزيد العدوان اللفظي والعدوان غير المباشر مع تقدم العمر.

من جهته قام النيرب (2008) بدراسة هدفت إلى التعرّف على العوامل النفسية والاجتماعيَّة التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة، وتكونت عينة الدّراسة من(480) تلميذًا، و(110) معلمين موزعين على (6) مدارس، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين نظرة المعلمين للعنف تعزى إلى المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير)، ووجود فروق بين نظرة الطلبة للعنف المدرسي تعزى إلى مستوى تعليم الأب (أمي، ابتدائي، ثانوي، جامعي)، وباختلاف نوعية الأسرة.

وأجرى الثوابية والرفو (Thawabieh & Al-rofo, 2017) دراسة هدفت إلى فحص أشكال وأسباب التخريب من قبل الطلبة الذكور في المدارس الحكومية الأردنيّة، ومن أجل تحقيق أهداف الدّراسة، قام الباحثان بتطوير أداة خاصة بالدّراسة؛ إذ تكونت عينة الدّراسة من (237) طالبًا، وأظهرت نتائجها أن الطلبة يقومون بأشكال مختلفة من التخريب، تمثلت بأربعة أشكال رئيسة هي: التواصل والعلاقات الاجتماعيّة، والمعلمون، والعائلة، والمدرسة، وبينت نتائج الدِّراسة أن أشكال العنف كانت عالية لدى طلبة الصّف الحادي عشر.

أما الزغاليل والمطارنة (2011) فقد قاما بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين، ومعرفة مدى الاختلاف في هذه العلاقة في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم، وللوصول إلى هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة الكرك مكونة من (435) طالبًا، و(426) طالبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية بين الضغوط والتمرد، وأن العلاقة بين الضغوط والتمرد عند طلبة الصف التاسع كانت أعلى منها عند طلبة الصف العاشر، وأن الضغوط النفسية عند الذكور

كانت أعلى منها عند الإناث.

وأجرت طاطور (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والتكيف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، إذ تمّ اختيار عينة عشوائية بلغت (352) طالبًا وطالبة، وبعد تطبيق أداة الدّراسة (مقياس الضغوط النفسية ومقياس التكيف المدرسي) أظهرت النتائج أنَّ مستوى الضغوط النفسية كانت متوسطةً لدى أفراد العينة، ومستوى التكيف المدرسي كان منخفضًا، وأنه كلما زادت الضغوط انخفض مستوى التكيف المدرسي.

وفي السياق نفسه أجرت عبدي (2011) دراسة هدفت إلى بيان العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي، وسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى طلبة المراحل الثانوية بمدينة بجاية في الجزائر، تكونت عينة الدّراسة من (364) من طلبة المراحل الثانوية، وبعد تطبيق مقياس الضغط النفسي ومقياس سلوك العنف، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي، وظهور سلوك العنف لدى المراهق في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى أفراد العينة.

كما أجرت الصالح (2012) دراسة هدفت إلى التعرّف على وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسيّة حول درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسيّة في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتمّ اختيار عينة طبقية عشوائية، وتوصلت الدّراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسيّة في المدارس الحكومية تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة العلمية، والمؤهل العلمي، ومكان المدرسة والتخّصص، ومكان السكن، وعدد طلبة الشعبة في مجالات السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، والسلوك العدواني نحو الآخرين، وخصائص الأسرة والبيئة المحيطة والمجال الكلي، في حين توجد فروق تعزى لمتغيرات التخصص في مجال السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، والدرجات الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، ولصالح التخصصات الإنسانية، ومتغير عدد الطلبة الشعبية في مجال السلوك العدواني الموجه نحو الذات والدرجة الكلية لمجالات مظاهر السلوك العدواني، والمجال المدرسي، والدرجة الكلية لمجالات أسباب السلوك العدواني.

وأجرت عبابنة (2012) دراسة هدفت إلى التعرّف على أسباب العنف المدرسي ودوره في إعاقة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة

والمعلمين، واقتراح حلول لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي، تمّ تطبيق الاستبانة على عينة الدّراسة البالغة (4) أعضاء هيئة تدريس في تخصص أصول التربية في جامعتي اليرموك والأردنيّة و(315) معلمًا ومعلمة و(379) طالبًا وطالبة في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديريات إربد الأولى والثانية والثالثة ومديرية لواء الكورة، وقد أظهرت الدّراسة أن الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في المدارس الأردنيّة والمعلمين والطلبة في المدارس الحكومية قُدِّرت بدرجة عالية أو متوسطة في معظم فقراتها.

أما شاهين (2013) فقد قام بدراسة هدفت إلى تقصِّي اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة تم اختيارها بطريقة المعاينة العنقودية بعدد إجمالي (394) طالبًا وطالبةَ. وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًّا في كل مجالات اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعًا لمتغير الجنس، ولصالح الطلبة الذكور، وتزايد اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تتزايد مع تقدم الطالب في صفه الدراسي.

وقامت كلٌّ من التل والحربي (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط العنف المدرسي ودرجة ممارستها لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، ومعرفة علاقتها بسلوكات العجز المتعلم، وفحص أثر بعض المتغيرات في درجة ممارسة العنف المدرسي، وتحديد مدى إسهام تلك المتغيرات ومتغير سلوكات العجز المتعلَّم في التنبؤ بأنماط العنف المدرسي. تم بناؤهما وتطبيقهما على عينة عشوائية عنقودية بلغت (715) طالبة، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن العنف النفسي الموجه من طالبة إلى طالبة جاء في المرتبة الأولى، أما العنف الجسدي الموجه من معلمة إلى طالبة فجاء في المرتبة الأخيرة، وكشفت النتائج أيضًا عن وجود فروق دالة إحصائيًّا في ممارسة العنف المدرسي لدى عينة الدراسة، تعزى إلى متغير كل من: حالة الرسوب لصالح من سبق لهن الرسوب، ومتغير الصف الدراسي لصالح طالبات الصف الأول الثانوي.

بناءً على ما سبق من عرض لعدد من الدراسات نجد أنَّ دراسة (الخوالدة والرباعي، 2004) قد سعت للتعرف على دور مناهج التربية الفنيّة في إكساب الطلبة للقيم التربوية، في حين تناولت دراسة ريد وهنتر وكلارك (Reid, Henter & Clark, 2000) مستويات العنف المدرسي، في حين سعت دراسة (النيرب، 2008) إلى التعرّف على العوامل المؤدية للعنف المدرسي، وهو ما

يتفق جزئيًّا مع دراسة (عبابنة، 2012)، أما دراسة الثوايبه والرفوع (Tawabieh & Al-rofo, 2017) فقد سعت إلى التعرّف على أشكال العنف المدرسي، وفيما يتعلق بدراسة (عبدي، 2011) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط المدرسي وسلوكات العنف والتحصيل الدراسي، وعليه فإن الدّراسة الحالية تتميز بشموليتها عن الدّراسات السابقة في أنها تناولت دور التربية الفنيّة في تخفيف الضغوط النفسية والعنف المدرسي، من خلال الأنشطة الفنية المختلفة التي من شأنها أن تسهم في التخفيف من حدة الضغوط التي يتعرض لها الطالب في البيئة المدرسية، للوصول إلى تحقيق نوع من الاستقرار النفسي، كما أشارت إليه دراسة السعود (2010)، ودراسة حسبو (2017) التي بينت أنه ومن خلال التربية الفنية والمدرسة الجاذبة يتم خفض مستوى العنف المدرسي للطلبة.

وبناءً على ما سبق فقد جاءت الدّراسة الحالية للتعرف عن دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة.

مشكلة الدّراسة:

تشهد ظاهرة العنف تزايدًا مضطردًا في السنوات الأخيرة بالمدارس نظرًا لحجم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة، بحسب ما أشارت إليه العديد من الدّراسات (أبو وردة، 2010؛ بدح والسماوي، 2013؛ التل والحربي، 2014)، والمتمثلة في السلوكيات العنيفة كعنف الطلبة تجاه بعضهم أو تجاه الأساتذة أو الممتلكات، ونظرًا لأهمية مادة التربية الفنيّة ودورها الهام في التغيرات السلوكية الإيجابيّة للطلبة، وتفريغ طاقاتهم، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الاستقرار والاتزان النفسي من خلال ممارستهم للعمل الفني، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدّراسات (العتوم 2007؛ السعود 2010؛ غنيم، 2008)، الأمر الذي يسهم في التخفيف من الضغوط النفسية، وبالتالي يحد من العنف؛ وعلى الرغم من ذلك فإننا نجد بعض المدارس تغفل هذه الأهمية في واقع التطبيق العملي لمادة التربية الفنيّة، وعليه فقد جاءت هذه الدّراسة للتعرف على دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة.

أسئلة الدّراسة:

تسعى الدّراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 – ما دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة؟

2 – ما دور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة

المرحلة الأساسيّة، تعزى لأثر كلٍّ من: الجنس، والصّف؟

4 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة، تعزى لأثر كلٍّ من الجنس، والصّف؟

أهداف الدّراسة:

تهدف الدّراسة الحالية إلى:

1 – التعرّف على دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة.

2 – الكشف عن دور التربية الفنيّة في التقليل من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة.

3 – التعرّف على الاختلافات في وجهات نظر أفراد عينة الدّراسة لدور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية، والتقليل من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة تبعًا للجنس والصّف.

أهمية الدّراسة:

تتبلور أهمية الدّراسة الحالية في الآتي:

– الكشف عن دور التربية الفنيّة في التقليل من الضغوط النفسية وسلوك العنف لدى الطلبة.

– الإسهام في سدِّ النقص في المكتبة العربية، والمتمثل في ندرة البحوث والدّراسات التي تناولت العلاقة بين التربية الفنيّة، وخفض الضغوط النفسية، وسلوك العنف.

– إفادة المرشدين التربويين في المدارس من خلال توظيف أنشطة التربية الفنيّة في البرامج الإرشادية للتخفيف من الضغوط النفسية لدى الطلبة.

– إفساح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات وبحوث أخرى تثري مجالات مختلفة من جوانب الاهتمام بالتربية الفنيّة في مراحل التعليم المختلفة.

محددات الدّراسة:

تقتصر هذه الدّراسة على المحددات التالية:

– **محدد مكاني**: تمَّ إجراء هذه الدّراسة في مدارس مدينة إربد.

– **محدد زماني**: الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/ 2015.

– **محدد بشري**: عينة من طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية (ذكورًا وإناثًا).

– **محدد إجرائي**: أداة الدّراسة التي تمّ استخدامها، وهي الاستبانة التي تقيس دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية والعنف لدى الطلبة.

مصطلحات الدّراسة:

التربية الفنيّة: يعرف (العتوم، 2007: 22) التربية الفنيّة بأنها: «عملية تهذيب سلوك المتعلمين من خلال ممارستهم للأعمال الفنّية وتذوقها». أما إجرائيًّا فيمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأنشطة التي يقوم بممارستها الطلبة، وتعمل على تعديل سلوكهم وتفريغ طاقاتهم

وتخفيف الضغوط النفسية والعنف لديهم، مما يساعدهم على التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة على نحوٍ أفضل.

الضغوط النفسية: يعرفها قاسم (2004:115): «بأنها حالة من التوتر النفسي الشديد الذي يحدث بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد وتولد لديه اختلالًا في التوازن واضطرابًا في السلوك». أما إجرائيًّا فيمكن تعريفها بالدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدّراسة.

العنف المدرسي: يعرف ميلر (Miller, 2008) العنف المدرسي بأنه السلوكات المؤذية كافة التي تصدر عن الطلبة بقصد إلحاق أضرار جسدية بهم، أو إلحاق الضرر بالكيان المادي للمدرسة. أما إجرائيًّا فيمكن تعريفه بالدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدّراسة.

المرحلة الأساسيّة: تشمل مرحلة الصفوف العشرة الأولى حسب نظام وزارة التربية والتعليم الأردنيّة.

منهج الدّراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء من الدّراسة عرضًا لمنهج الدّراسة، ووصفًا لمجتمعها وعينتها وطريقة اختيارها، بالإضافة إلى الأداة التي تمّ استخدامها، ومؤشرات صدقها وثباتها، كما يتضمن المعالجات الإحصائية التي استخدمت لاستخلاص النتائج.

منهج الدّراسة:

اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي، نظرًا لملاءمته لأغراض الدّراسة الحالية.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في المدارس التابعة لمدينة إربد، سواء المدارس الأساسيّة، أو المدارس الثانوية التي توجد بها هذه الصفوف، والبالغ عددها (44) مدرسة اشتملت على (3255) طالبًا وطالبة، وذلك بحسب الإحصاءات الصادرة عن مديرية التربية والتعليم الأولى في إربد للعام 2015م.

عينة الدّراسة:

تمّ اختيار عينة الدّراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدّراسة، وبلغت (350) طالبًا وطالبة من طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في (7) مدارس من المدارس الواقعة في مدينة إربد، أي ما نسبته (16٪) من مجتمع الدّراسة، تمثلت في (4) مدارس إناث، هي: (رابعة العدوية، صفية بنت عبدالمطلب، رفيدة الأسلمية، ضاحية الحسين) و(3) مدارس ذكور، هي: (المثنى بن حارثة، حمزة بن عبدالمطلب، عمار بن ياسر)، وتمّ التأكد من أن هذه المدارس تعتمد تدريس مادة التربية الفنيّة كمادة دراسية يتمّ تنفيذها، وتمّ توزيع الاستبانات على جميع المدارس المذكورة وبواقع (50)

استبانة في كل مدرسة، وبالتالي تكون نسبة العينة إلى مجتمع المدارس المذكورة (15٪)، وبعد ذلك تم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة الحالية، وبعد جمع الاستبانات تمّ استبعاد (7) استبانات لعدم صلاحيتها للدراسة وبالتالي أصبحت عينة الدّراسة (343)، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدّراسة تبعًا لمتغيراتها.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدّراسة.

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	162	47.2
	أنثى	181	52.8
الصّف	ثامن	116	33.8
	تاسع	109	31.8
	عاشر	118	34.4
	المجموع	**343**	**100 .0**

أداة الدّراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة الحالية، كدراسة (الخوالدة والرباعي، 2004) والمتعلقة بالأثر الإيجابيّ للتربية الفنية على السلوك، وكذلك الدّراسات المتعلقة بالعنف، كدراسة (الشهري، 2009) ودراسة (عبابنة، 2012) ودراسة (طاطور، 2011) المتعلقة بالضغوط النفسية، بالإضافة إلى استشارة العديد من المتخصصين من (المعلمين والمعلمات) في المدارس، تمّ إعداد الأداة في صورتها الأولية، حيث تكونت من ثلاثة أقسام على النحو التالي:

القسم الأول: وقد تضمن معلومات عامة عن أفراد العينة تبعًا لمتغيرات الدّراسة (الجنس، الصّف).

القسم الثاني: وتضمن مجموعة من الفقرات، تناولت دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية: وخصص لهذا القسم(10) فقرات.

القسم الثالث: وتضمن مجموعة من الفقرات، تناولت دور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي: وخصص لهذا القسم(10) فقرات.

أولاً: صدق أداة الدّراسة:

للتحقق من صدق فقرات أداة الدّراسة، وصلاحيتها، من حيث الصياغة اللغوية ومناسبتها للمجال الذي أدرجت ضمنه، تمّ عرض أداة الدّراسة بصورتها الأولية على (12) محكمًا من المتخصصين في جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية، ومديرية التربية والتعليم في محافظة جرش في مجالات: الفنون، والإرشاد، والإدارة التربوية، والقياس والتقويم، وطلب منهم مراجعة أداة الدّراسة وإبداء الرأي فيها، والتعديل والحذف والزيادة عليها أينما اقتضت الحاجة، وعليه تم تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم، وإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم، والتي تمثلت في إضافة وحذف بعض الفقرات واستبدالها بفقرات أخرى،

وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، بحيث أصبحت أداة الدّراسة في صورتها النهائية على النحو التالي:

القسم الأول: دور التربية الفنيّة في تخفيف الضغوط النفسية: وخصص لهذا القسم (10) فقرات.

القسم الثاني: دور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي: وخصص لهذا القسم (15) فقرة.

اعتبرت هذه الإجراءات دالة عن الصدق الظاهري لأداة الدّراسة.

ثانيًا: ثبات أداة الدّراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تمّ حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدّراسة، عددها (50) طالبًا وطالبة حسب معادلة كرونباخ ألفا، وتمّ أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، واعتبرت القيم التي تم التوصل إليها ملائمة لغايات الدّراسة الحالية، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا.

المجالات	الاتساق الداخلي
خفض الضغوط النفسية	0.89
خفض العنف المدرسي	0.94

ثالثًا: معيار التصحيح:

تمّ اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لأداة الدراسة (قليلة جدًّا وتأخذ الوزن 1؛ قليلة وتأخذ الوزن 2؛ متوسطة وتأخذ الوزن 3؛ كبيرة وتأخذ الوزن 4؛ كبيرة جدًّا وتأخذ الوزن 5)، وبناءً على ذلك تمّ اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي؛ بهدف تصنيف المتوسطات الحسابيّة لدور التربية الفنيّة، بحيث تمّ اعتماد تدرج ثلاثي على النحو التالي: الدور كبير: إذا كانت فئة المتوسطات الحسابيّة المقابلة لها (3.50 فأكثر). الدور متوسط: إذا كانت فئة المتوسطات الحسابيّة المقابلة لها (2.50–3.49). الدور قليل: إذا كانت فئة المتوسطات الحسابيّة المقابلة لها (أقل من 2.49).

إجراءات الدّراسة:

تم توزيع أداة الدّراسة على أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاستعانة بمعلمي ومعلمات التربية الفنية في مدارس مدينة إربد، والمتمثلة في طلبة الصفوف الثلاثة (الثامن والتاسع والعاشر الأساسية)، خلال حصص التربية الفنية في تلك المدارس، وبحضور المعلمين والمعلمات المتعاونين، وقبل البدء بالإجابة عن أسئلة الأداة تم تقديم التعليمات الخاصة بتعبئة الاستبيان، وإعطاؤهم الوقت الكافي لذلك، والإجابة عن استفساراتهم، بعد ذلك تم استلام الاستبانات وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للتوصل إلى النتائج.

المعالجة الإحصائية:

لقد تمّ تحليل البيانات الأولية لهذه الدّراسة، وللإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدّراسة،

تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لدور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي. وللإجابة عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلة الدّراسة؛ فقد تمّ إجراء تحليل التباين الأحادي لدور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي على مجالات الأداة وفقًا لمتغيرات الدّراسة (الجنس، الصّف).

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضًا للنتائج ومناقشتها في ضوء أهداف الدّراسة وأسئلتها على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: «ما دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة؟».

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للفقرات المتعلقة بدور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابيّة.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	تساعد مادة التربية الفنيّة في تفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلبة.	3.18	1.418	متوسط
2	10	تساعد مادة التربية الفنيّة على تحويل الدوافع العدوانية إلى دوافع إبداعية.	3.08	1.396	متوسط
3	3	تعطي مادة التربية الفنيّة للطلبة فرصة للتعبير عن مشاعرهم.	3.03	1.392	متوسط
4	4	تتيح مادة التربية الفنيّة هامشًا من الحرية أمام الطلبة للتنفيس عن المكبوت لديهم.	2.97	1.363	متوسط
5	6	تسهم مادة التربية الفنيّة في إزالة الحواجز النفسية بين الطلبة.	2.87	1.295	متوسط
6	9	تسهم مادة التربية الفنيّة في توفير مناخ تربوي ينبذ العنف بمختلف أشكاله.	2.79	1.255	متوسط
7	5	يشجع استخدام الأدوات الفنية في تخفيف حدة العنف لدى الطلبة.	2.78	1.348	متوسط
8	7	تساعد مادة التربية الفنيّة في الحدّ من الاضطرابات السلوكية لدى الطلبة.	2.75	1.277	متوسط
9	1	تشجع مادة التربية الفنيّة الطلبة على التعبير عن مشكلاتهم الداخلية.	2.63	1.331	متوسط
10	2	تتيح مادة التربية الفنيّة المجال للطلبة ذوي السلوك العنيف على المشاركة في الأنشطة الفنية.	2.60	1.292	متوسط
		تخفيف الضغوط النفسية	**2.87**	**.950**	**متوسط**

يتبيّن من الجدول (3) أنَّ دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة كانت (متوسطة) بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري(.950)، فقد تراوحت المتوسطات الحسابيّة ما بين (2.60-3.18)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على: «تساعد مادة التربية الفنيّة في تفريغ الطاقة

الزائدة لدى الطلبة» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.18)، في حين جاءت الفقرة رقم (2) ونصها: «تتيح مادة التربية الفنيّة المجال للطلبة ذوي السلوك العنيف على المشاركة في الأنشطة الفنية» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.60)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.87)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن من أبرز وظائف التربية الفنيّة هو التنفيس عما هو مكبوت داخل الفرد، إذ للفن تأثيره الإيجابيّ على حواسه، يتمثل بشعور الفرد بالراحة النفسية، كما أنه يسهم في توفير المتعة للفرد بعيدًا عن تعقيدات الحياة ومشاكلها، كما تسهم مادة التربية الفنيّة في شغل أوقات فراغ الطلبة أثناء قيامهم بالأنشطة الفنية، كالرسم والتلوين واستخدام أدوات الرسم وفن الكتابة والخط، إذ إن العمل الفني بشكل عام فيه المتعة وخاصة للطلبة؛ لأنه يعبر عن نشاطات من الخيال ومكنون الذات، أما فيما يتعلق بالفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي، فربما تعزى النتيجة السابقة إلى أن الإدارة المدرسية قد تحرص أحيانًا على استبعاد الطلبة ذوي السلوك العنيف عن الاشتراك في الأنشطة الفنية اللاصفية أو الأنشطة الخاصة بالمدرسة، وذلك تجنبًا للاحتكاكات التي قد تولد مشكلات بين الطلبة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنّ الأنشطة بمختلف أشكالها تعدّ واجهة المدرسة، وبالتالي فإنّ أغلب المدارس تحرص على انتقاء الطلبة لتلك الأنشطة بشكل دقيق، بحيث يكونون من الطلبة المتفوقين، الأمر الذي قد يحرم باقي الطلبة من المشاركة في الأنشطة المدرسية ويقلل من فرص استفادتهم من تلك الأنشطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طاطور (2011) التي أظهرت أن مستوى الضغوط النفسية كانت متوسطة لدى أفراد العينة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: «ما دور التربيّة الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة؟».

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات أفراد العينة، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للفقرات المتعلقة بدور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابيّة.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تسهم مادة التربية الفنيّة في تشجيع الطلبة على الإبداع.	3.55	1.299	متوسط
2	3	تشجع مادة التربية الفنيّة الطلبة على التفكير الابتكاري.	3.27	1.324	متوسط
2	4	تثير مادة التربية الفتية روح التنافس الإيجابيّ بين الطلبة لإنتاج أعمال متميزة.	3.27	1.385	متوسط

تابع/ جدول (4):

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	6	تسهم مادة التربية الفنيّة في تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة مثل الملاحظة والتخيل وفهم وإدراك الأشياء.	3.23	1.422	متوسط
5	10	تسهم مادة التربية الفنيّة في تنمية الخيال العلمي لدى الطلبة.	3.19	1.312	متوسط
6	11	تساعد مادة التربية الفنيّة الطلبة على تذوق القيم الجمالية في الطبيعة.	3.18	1.377	متوسط
7	5	تسهم مادة التربية الفنيّة في تبادل الخبرات بين الطلبة.	3.13	1.300	متوسط
8	14	تعزز مادة التربية الفنيّة العمل بروح الفريق لدى الطلبة.	3.10	1.374	متوسط
9	2	تعمل مادة التربية الفنيّة على تقوية العلاقة بين الطلبة والهيئة التدريسية في المدرسة.	3.08	1.379	متوسط
10	13	تساعد مادة التربية الفنيّة الطلبة على التواصل مع الآخرين.	3.05	1.305	متوسط
11	12	تعزز مادة التربية الفنيّة المشاعر الإيجابيّة لدى الطلبة نحو أنفسهم ونحو المجتمع المدرسي.	3.01	1.368	متوسط
12	9	تساعد مادة التربية الفنيّة الطلبة في تقبل النقد واحترام وجهات نظر الآخرين.	2.99	1.306	متوسط
13	7	تساعد مادة التربية الفنيّة على تحقيق التوازن في شخصية الطلبة.	2.88	1.292	متوسط
14	15	تسهم التربية الفنيّة في تنمية الاتجاه النقدي عند الطلبة.	2.86	1.433	متوسط
15	8	تسهم مادة التربية الفنيّة في تعريف الطلبة بمخاطر السلوك الخاطئ.	2.72	1.294	متوسط
		خفض العنف المدرسي	**3.10**	**1.004**	**متوسط**

يبيِّن الجدول (4) أن المتوسطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (2.72 - 3.55)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على: «تسهم مادة التربية الفنيّة في تشجيع الطلبة على الإبداع» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.55)، في حين جاءت الفقرة رقم (8) ونصها: «تسهم مادة التربية الفنيّة في تعريف الطلبة بمخاطر السلوك الخاطئ» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.72). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.10)، وبذلك تكون النتائج المتعلقة بهذا السؤال قد أظهرت أن التربية الفنيّة تلعب دورًا متوسطًا في خفض العنف المدرسي، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن التربية الفنيّة تسهم في تنمية قدرة الطالب على الرؤية البصرية لإدراك القيم الجمالية، فتجعل منه أكثر إدراكًا للقيم والعلاقات الجمالية، فيصبح إيجابيًّا بشكل أكبر وأكثر توافقًا مع المجتمع من حوله، كما تعزز مادة التربية الفنيّة الخيال لدى الطالب، الأمر الذي يعزز من القدرات الإبداعيّة لديه.

ثالثًا: الإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة تعزى لأثر كلٍ من: الجنس، والصّف؟».

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة حسب متغيرات الجنس، والصّف، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابيّة، تمّ استخدام اختبار «ت» لكل من الجنس، وتحليل التباين الأحادي للصف، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

أولاً: الجنس.

جدول (5): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار «ت» لأثر الجنس على درجة دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تخفيف الضغوط النفسية	ذكر	162	2.98	.957	2.139	341	.033
	أنثى	181	2.76	.934			

يتبين من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في تخفيف الضغوط النفسية وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ثانيًا: الصّف.

جدول (6): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة على درجة دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة حسب متغير الصّف.

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تخفيف الضغوط النفسية	ثامن	116	2.89	.940
	تاسع	109	2.77	.962
	عاشر	118	2.93	.949
	المجموع	**343**	**2.87**	**.950**

يبين الجدول رقم (6) تباينًا ظاهريًّا في المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة حسب متغير الصّف، بسبب اختلاف فئات متغير الصّف، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابيّة، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول رقم (7).

جدول (7): تحليل التباين الأحادي لأثر الصّف على دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة.

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تخفيف الضغوط النفسية	بين المجموعات	1.663	2	.832	.921	.399
	داخل المجوعات	307.004	340	.903		
	الكلي	308.667	342			

يتبين من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في دور التربية الفنيّة في خفض الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة تعزى لمتغير الصّف.

وعليه فقد كشفت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس في دور التربية الفنيّة في تخفيف الضغوط النفسية وجاءت الفروق لصالح الذكور، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر تعرضًا للضغوط من الإناث في المدارس، إضافة إلى أن مظاهر العنف في مدارس الذكور أكثر منها في مدراس الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبدي، 2011) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى أفراد العينة.

وأظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، تعزى لمتغير الصّف في دور التربية الفنيّة في تخفيف الضغوط النفسية، وربما تعود النتيجة إلى تشابه ظروف المدارس من حيث تطبيق مادة التربية سواء ما يتعلق منها بالإمكانات، أو آليات التدريس، أو طريقة تنفيذ أنشطة التربية الفنيّة، وكل ذلك أسهم في إيجاد ظروف متشابهة، الأمر الذي أدى إلى عدم ظهور فروق تبعًا لمتغير الصّف، كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزغاليل والمطارنة (2011) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الضغوط والتمرد عند طلبة الصف التاسع وكانت أعلى منها عند طلبة الصف العاشر.

رابعًا: الإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة تعزى لأثر كلٍّ من الجنس، والصّف؟».

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة تعزى لمتغيرات الجنس، والصّف، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابيّة تم استخدام اختبار «ت» للجنس، وتحليل التباين الأحادي للصف، والجدول رقم(8) يوضح ذلك.

أولاً: الجنس.

جدول (8): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار «ت» لأثر الجنس على درجة دور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
خفض العنف المدرسي	ذكر	162	3.19	.986	1.559	341	.120
	أنثى	181	3.02	1.017			

يتبين من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس في خفض العنف المدرسي.

ثانيًا: الصّف.

جدول (9): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة حسب متغير الصّف.

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خفض العنف المدرسي	ثامن	116	3.06	1.016
	تاسع	109	3.10	1.022
	عاشر	118	3.14	.984
	المجموع	**343**	**3.10**	**1.004**

يبين الجدول رقم (9) تباينًا ظاهريًّا في المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة بسبب اختلاف فئات متغير الصّف، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابيّة تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول رقم (10).

جدول (10): تحليل التباين الأحادي لأثر الصّف على دور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة.

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
خفض العنف المدرسي	بين المجموعات	.344	2	.172	.170	.844
	داخل المجوعات	344.712	340	1.014		
	الكلي	345.057	342			

يتبين من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة تعزى لمتغير الصّف.

وقد كشفت نتائج السؤال الرابع عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس على دور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي وفي الدرجة الكلية، ونجد هنا اختلافًا مع ما جاء في نتيجة السؤال الثالث التي أظهرت فروقًا في دور التربية الفنيّة في تخفيف الضغوط النفسية لصالح الذكور، وقد يعزى ذلك إلى أنّ مستوى العنف بين الجنسين كان متدنيًا ومتقاربًا لدرجة أنه لم يظهر له دور خفض العنف لدى

طلاب المرحلة الأساسية عينة الدراسة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاهين (2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًّا في كل مجالات اتجاهات الطلبة نحو العنف تبعًا لمتغير الجنس، ولصالح الطلبة الذكور.

كما كشفت نتائج هذا السؤال أيضًا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الصّف، وقد يعزى ذلك إلى تقارب الصفوف وأعمار الطلبة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاهين (2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًّا في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تتزايد مع تقدم الطالب في صفه الدراسي، ونتيجة دراسة التل والحربي (2014) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيًّا في ممارسة العنف المدرسي تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح طالبات الصف الأول الثانوي.

الاستنتاجات والتوصيات:

لقد كشفت نتائج هذه الدّراسة أن للتربية الفنية دورًا متوسطًا في تخفيف الضغوط النفسية في مدارس مدينة إربد؛ وأظهرت النتائج أيضًا أن التربية الفنيّة تلعب دورًا متوسطًا في خفض العنف المدرسي؛ كما كشفت عن وجود فروق دالة تعزى لأثر الجنس في دور التربية الفنيّة في تخفيف الضغوط النفسية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الصّف في دور التربية الفنيّة في تخفيف الضغوط النفسية؛ وأخيرًا أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة تعزى لأثر الجنس أو الصّف لدور التربية الفنيّة في خفض العنف المدرسي وفي الدرجة الكلية. وفي ضوء النتائج السابقة يقترح الباحثان التوصيات التالية:

1 – تفعيل مادة التربية الفنيّة في المدارس من خلال إيجاد وتوفير البنية التحتية لممارسة العمل الفني، بحيث يتمّ تنفيذها كأي مادة أخرى، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التخطيط السليم لمنهاج التربية الفنيّة.

2 – ضرورة تفعيل أنشطة التربية الفنيّة اليدوية والعقلية لما لها من دور في تخفيف الضغوط.

3 – إجراء المزيد من الدّراسات حول دور التربية الفنيّة في تخفيف العنف والضغوط النفسية على صفوف دراسية أخرى.

***

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو حميدان، يوسف (2001). *العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع*. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

أبو وردة، سميرة (2010). *سمات الشخصية لدى الطلبة المعنفين في مدارس جنوب الخليل*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

بدح، أحمد، والسماوي، فادي (2013). الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف في المدارس الأردنيّة. *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، 40* (2)، 496 – 514.

البشري، عامر (2004). *دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقًا على منطقة عسير التعليمية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

بني مصطفى، منار (2008). *القدرة التنبؤية للتكيف الزواجي والكفاءة الذاتية في مستوى ضغوط الأمومة لدى الأمهات العاملات في قطاع التعليم في محافظة جرش*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنيّة، الأردن.

التل، شادية؛ والحربي، نشمية (2014) العنف المدرسي وعلاقته بسلوكات العجز المتعلّم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 9* (1) 48-69.

جابر، رمزي. (2008) أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على سمات الشخصية لدى الأحداث. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 22* (1)، 37– 70.

حسبو، صفاء (2017). *فاعلية إستراتيجية مقترحة في تدريس التربية الفنية قائمة على المدرسة الجاذبة وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

الحميدان، حمد (2008). *دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

الخوالدة، محمد؛ والرباعي، زهير (2004). القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسيّة العليا من مناهج التربية الفنيّة في الأردن من وجهة نظر المعلمين. *مجلة دراسات: العلوم التربوية، 31* (1) 158- 184.

الخولي، محمود (2008). *العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزغاليل، أحمد والمطارنة، خولة (2011). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي. *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 6*(5)، 241- 260.

زيتون، عايش (2007). *النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق.

السعود، خالد (2010). *طرائق تدريس التربية الفنّية: بين النظرية والبيداغوجيا*. عمان: دار وائل للنشر.

شاهين، محمد (2013). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21*(3)، 107- 140.

الشلتي، أمل (2010). *أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعيّة التشكيلية لمادة التربية الفنّية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشهري، علي (2009). *العنف لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعيّة في مدينة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

شويخ، هناء (2007). *أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية* (مع تطبيقات على حالات أورام

المثانة السرطانية): سلسلة علم النفس الإكلينيكي المعاصر. إيتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: القاهرة، مصر.

الصالح، تهاني (2012). *درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسيّة في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

طاطور، ياسمين (2011). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

الطيار، فهد (2005). *العوامل الاجتماعيّة المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

عايش، أحمد (2008). *أساليب تدريس التربية الفنيّة والمهنية والرياضية*. عمان: دار المسيرة.

عبابنة، مريم (2012). *ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في محافظة إربد وسبل معالجتها*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد.

عبدي، سميرة (2011). *الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي؛ بمدينة بجاية نموذجًا*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

العتوم، منذر (2007). *طرق تدريس التربية الفنيّة ومناهجها*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الغامدي، عبدالخالق (2008). *الصعوبات التي تواجه مهنة التربية الفنيّة بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

غنيم، خالد (2008). *تعليم التربية الفنيّة للمرحلة الأساسيّة*. (د.ن) عمان.

قاسم، عبد الله (2004). *مدخل إلى الصحة النفسية*. عمان: دار الفكر.

محمد، رمضان (2011). *من العنف الاجتماعي إلى العنف التربوي مع دراسة للوظيفة العلاجية للفن*. ورقة عمل مقدمة للملتقى الوطني حول دور التربية في الحدّ من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر، 7-8 ديسمبر 2011.

المومني، مأمون؛ والحموري، خالد؛ ويونس، نجاتي؛ والقرعان، جهاد (2011) العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميًّا، *المجلة الأردنيّة للفنون، جامعة اليرموك، 4*(1)، 29-43.

النيرب، عبدالله (2008). *العوامل النفسية والاجتماعيّة المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والطلبة في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الهنيدي، منال (2008). *التربية الفنيّة لطفل الروضة*. عمان: دار المسيرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Al-Khawaldeh, M., & Al-Ruba'I, Z .(2004). Educational Values of Art Education Curricula Acquired by Upper Basic Education Students in Jordan as Perceived by Their Teachers (in Arabic). *Dirasat: Educational Sciences, 31* (1), 158- 184.

Al-Momani, M., Haimour, K., Younis, N & Al-Qura'n (2011). The Relation between the Level of Musical Abilities and Academic Achievement among

Relationship to Achievement (in Arabic). *Jornal of Educational and Psychology Sciences, 21*(3), 107-140.

Thawabieh, Ahmad, M. & Al-rofo, Mohammed, A. (2017). Vandalism at Boys Schools in Jordan. *International Journal of Educational Sciences, 2* (1), 41-46.

UNESCO. (2006). *Road Map for Arts Education. The World Conference on Arts Education: Building Creative Capacities for the 21st Century*. Lisbon: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

Williams, R. (2006). Proportional odds models for ordinal dependent variables. *The State Journal, 6* (3), 58-82.

Zaghalil, A., & Matarneh, K. (2011). Relationship between Psychological Stresses and Rebellion among Adolescence in Accordance with Class, Gender and Educational Level of Their Parents (in Arabic). *Mu'tah journal for research and studies: humanities and social sciences series, 6*(5), 241- 260.

❊ ❊ ❊

Talented Students (in Arabic). *The Jordanian Journal of the Arts, 4* (1), 29-43.

Al-Tel, S., & AL-Harbi, N. (2014). School Violence and its Relation to Learned Helplessness Behaviors in Girls Secondary Schools in Al Madinah Al-Monowarah in Light of Some Variables (in Arabic). *University Journal - Educational Sciences, Taibah, 9* (1) 48-69.

Badeh, A., & Samawi, F. (2013). The Preventive Role of the University Administration in Reducing Students' Violence in Jordanian Universities (in Arabic). *Dirasat: Human and Social Sciences, 40* (2), 496- 514.

Blatchford, P., Edmonds, S. & Martin, C. (2003). Class size, pupil attentiveness and peer relations. *British Journal of Educational Psychology, 73* (1), 15–36.

Dykeman, C., Daehlin. W. & Doyle, S. (1996). Psychogical Predictors of School Based Violence: Implications for School Counselors. *Expected From the School Counselor*, 44, 35-47.

England Art Council. (2003). *Keys to imaginationICT in art education*. London.

Falnerry, D. (2005). Violence on college Campuses: Understanding impact on student well- being. *Journal of research and Practice, 24*(10), 839-855.

Hughes J. (2006): Teacher stress, teacher efficacy, and standardized testing. A study of New York City public School teachers. *issertation Abstract International, 67* (3-A), 911.

Jaber, Ramzy (2008). The Effect of Parching Sports Activities an the Character Features of the Young (in Arabic). *An-Najah University Journal for Research - A- Natural Sciences, 22* (1), 37-70.

Lazarus, R. (1990). Theory based stress measurement. *Psychological Inguiry, 1* (1), 3-12

Miller, T. (2008). *School Violence and Primary Prevention*. New York, Springer.

Owens, L., Daly, A. & Slee, P. (2005). Gender and age differences in victimisation and conflict resolution among adolescents in a south Australian school. *Aggressive Behavior, 31* (1), 1–12.

Rathus, S. (1990). *Psychology*. San Francisco: Holt, Rinchart and Winston, 431- 432

Reid, J., Henter, S. & Clark, T. (2000). *Establishng Levels of Agression and the Impact of Violence on High School Learner in the Dubran Area.* University of Michigan and Cosl.

Shaheen, M. (2013). Trends of High School Students in Palestinian Schools Toward Violence and its